

5 - قال تعالى: {وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمُوسَىٰ إِنَّكَ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾} [القصص: ٢٠].

6 - قال تعالى: {وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَنْتَوِمُّ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ} [يس: ٢٠، ٢١].

7 - قال تعالى: {فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَظْهَرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُظْهِرِينَ} [التوبة: ١٠٨].

والرجولة مكتسبة، تزداد بالإيمان والتقوى والصدق والطاعة ومصاحبة الصالحين والابتعاد عن المعاصي والآثام والابتعاد عن الصحبة السيئة.

* * *

21 - الوسطية في الإسلام

الوسطية بمعنى الاعتدال:

قال تعالى: {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} [البقرة: ١٤٣].

دعا الإسلام إلى الوسطية في جميع الأمور:

1 - الوسطية في الإنفاق:

قال تعالى: {وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾} [الإسراء: ٢٩].

قال تعالى: {وَلَا تُبْذَرِ تَبَذِّرَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾} [الإسراء: ٢٦، ٢٧].

2 - الوسطية في التكليف:

قال تعالى: {لَا يَكْفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا} [البقرة: ٢٨٦].

قال تعالى: {لَا يَكْفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءَ آتِنَهَا} [الطلاق: ٧].

3 - الوسطية في الطعام:

قال تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا} [الأعراف: ٣١].

قال تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} [الأعراف: ٣١].

4 - الوسطية في القصاص:

قال تعالى: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ} [النحل: ١٢٦].

قال تعالى: {فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ} [الشورى: ٤٠].

قال تعالى: {وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا} [التغابن: ١٤].

5 - الوسطية في الثورة والجهاد:

النائر الحق هو الذي يثور ليهدم الفساد، ثم يهدأ ليبني الأمجاد.

6 - وسطية في تطبيق شرع الله:

قال مروان بن عبد الملك لولده: “ لا أريد أن أحمل الناس على شرع الله جملة فيتركوه جملة “.

فقد ذكر الله الخمر في القرآن مرتين وحرمها في الثالثة.

7 - قال صلى الله عليه وسلم: ^١إِنْ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغَلُوا فِيهِ

برفق—.

8 - الوسطية في الدعوة إلى الله:

قال تعالى: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ} [البقرة: ٢٥٦].

قال تعالى: {وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ^ط فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ} [الكهف: ٢٩].

قال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [النحل: ١٢٥].

قال تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} [٩٩] { [يونس: ٩٩].

قال تعالى: {لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ} [البقرة: ٢٧٢].

قال تعالى: {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ} [القصص: ٥٦].

قال تعالى: {فَاتَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْعُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ} [الرعد: ٤٠].

9 - الوسطية في اتخاذ القرارات:

قال تعالى: {وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} [الشورى: ٣٨].

لم يدع للقائد أو الحاكم اتخاذ الرأي دون الرجوع إلى الرعية وأخذ رأيهم ومشورتهم، والرسول صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك.

* * *

22 - فضل القرآن الكريم

القرآن الكريم له أسماء عديدة: القرآن - الفرقان - الكتاب - الذكر - هدى - نور - شفاء - رحمة - ذكرى - موعظة.

قال تعالى: {الْمَ ١} ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ٢} [البقرة: ١-٢].

قال تعالى: {الْمَ ١} كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِيُنْذِرَ